

# شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (2) الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه ورسوله محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فالآن نبدأ بمنشن اللمعة نقرأ المتن طبعاً المتن لن نقف على كل كلمة يا شباب عادة أهل العلم ما الفرق بين الشرح والتعليق - 00:00:02

ما الفرق بين الشرح والتعليق يعني هنا في هذا الذي بين ايديكم. لماذا كتبنا التعليقات؟ ما كتبنا الشرح. لأن الشرح يتناول كل كلمة شرح يتناول كل كلمة يقف عليها ويبيّن معناها - 00:00:24

تمام اما التعليق يأخذ اموراً فيقف عندها ويوضحها او يزيد عليها او يقربها الاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود كل اللسان المعبد في كل زمان الذي لا يخلو من علمه - 00:00:41

شأن عن شأن العن الاشباه متنزه عن الصاحب والاولاد نفذ وونفذ ونفذ حكمه. ونفذ حكمه جميع العباد لا تمثله العقول توهّمهم القلوب كمثله شيء وهو السميع البصير كما ذكرنا لكم يا شباب - 00:01:07

بدأ ضمن المقدمة ماذا؟ اسماء الله وصفاته التي سيتكلّم عنها وستكون جل اللمعة في الكلام عن الاسماء وهذه هي براءة الاستهلال. هذه الآية التي وقف عندها ابو يحيى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نقف عندها - 00:01:37

هذه الآية يا شباب تضمنت ثلاثة اشياء تضمنت ثلاثة اشياء. اولاً نفي المثل عن الله تعالى في قوله ليس كمثله شيء ثانياً طبعاً وفي نفي المثل رد على من رد على الممثلة ثالثاً اثبات السميع والبصير اسمين لله - 00:02:00

اوه اثبات ماذا؟ السمع والبصر صفتين لله. وهذا رد على من؟ رد على المعطلين اذا تضمنت رداً على الممثلة في قوله ليس كمثله شيء ورداً على المعطل في قوله وهو السميع البصير. وتضمنت امراً - 00:02:26

ثالثاً ما هو؟ ان اثبات الاسماء والصفات جاء بعد نفي المثلية اثبات الاسماء والصفات جاء بعد ماذا؟ بعد نفي المثلية وهذا ماذا يفيدك يفيدك ان اثبات الصفات لا يستلزم التمثيل - 00:02:46

اثبات الصفات لا يستلزم التمثيل. وهذا رد على الممثلة والمعطلة في ان واحد رد على الممثلة الذين قالوا الله تعالى وصف نفسه بـ ان له يدين ونحن لا نفهم الا يدين كايدينا - 00:03:13

تمام فظنوا ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل ورد على المعطلة. لماذا رد على المعطلة يا شباب المعطلة لماذا نفوا الصفات لانهم ظنوا ان اثباتها يستلزم التمثيل لما يسمع المعطل قول الله تعالى ويفقى وجه ربك - 00:03:31

ذو الجلال والاكرام لا يفهم من ذلك الا وجهاً كوجهه تمام في يريد ان يفر من هذا الوهم الذي ظنه مدلولاً للنصوص. والذي هو في الحقيقة تمثيل يريد ان يفر من التمثيل فماذا يفعل؟ يعطي. ينفي - 00:03:56

صفات ينفي الصفات يسمع قول الله تعالى بل يداه مبوسطتان هذا المعطل سيفهم ماذا اليدين كيده يريد ان يفر من هذا الوهم يقع في التعطيل. لذلك يا اخوة كل معطل قد سبق تعطيله بتمثيل - 00:04:16

مثل بقلبه وعطل بلسانه مثل بمفهومه وعطل بمنطقه فهذه الآية فيها ان اثبات الصفات جاء بعد نفي المثلية ليذلك هذا على ان اثبات الصفات لا يستلزم التمثيل تمام اذا هذى ثلاثة امور تضمنتها الآية. وهنا ذكر قاعدة - 00:04:38

القاعدة هي الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم المماثلة في الحقائق والمعاني الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم المماثلة

في الحقائق والمعاني هذه قاعدة عظيمة لو فقهها اهل التعطيل مع الطالب - [00:05:07](#)  
ولو فقهها اهل التمثيل لما مثلوا هذه القاعدة دل عليها السمن. دل عليها الحس ودل عليها العقل مرادنا بالسمع دائمًا تقول ذل  
السمع والعقل والحيس. مرادنا بالسمع ماذا الكتاب والسنة. تمام؟ ليس مراد سمع الاذن وانما - [00:05:37](#)  
النقل والشرع النص والخبر والوحى والكتاب والسنة والسمع هذه اسماء تدل على الكتاب والسنة مترافة تمام دل السمع على ان  
الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم المماثلة في الحقيقة والمعنى. كيف دل السمع على ذلك - [00:06:03](#)  
نقول ان الله تبارك وتعالى وصف نفسه بالقرآن في القرآن بالسمع والبصر. اليه كذلك وقال ان الله لي عما يعظكم به ان الله ان الله  
كان سميعا بصيرا. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - [00:06:29](#)  
سورة النساء. ووصف الانسان بماذا؟ بالسمع والبصر. فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتة فجعلناه سميعا بصيرا. اليه كذلك  
فيبين الله تعالى اشتراك الخالق والمخلوق بالسمع والبصر ثم بين لك ان هذا الاشتراك لا يستلزم التمثيل - [00:06:53](#)  
وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تمام كذلك الله تعالى وصف نفسه بالعلم وصنع في من في مواطن كثيرة علم الله انكم  
ستذكرونهم ووصف الانسان بالعلم فقال فان علمتموهن مؤمنات - [00:07:21](#)  
فلا ترجعوهن الى الكفار ترك الله والانسان في وصف ماذا؟ في وصف العلم. لكن بين الله ان هذا الاشتراك لا يستلزم ماذا؟ لا يستلزم  
المماثلة بين الله والمخلوق في هذا الوصف - [00:07:44](#)  
تبين ان علم الانسان ماذا ضيق محدود وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وعلم الله تبارك وتعالى واسع لا نهاية له قال الله تعالى عن  
الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:08:05](#)  
وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والنصوص في مثل هذا المعنى كثيرة  
تدل على اشتراك الخالق والمخلوق في صفة ثم تدل على التباين العظيم بينهما في حقيقة الصفة - [00:08:25](#)  
الخالق والمخلوق يشتركان في اصل معنى الصفة يعني سمع الله هو ادراك الاصوات. وسمع المخلوق هو ادراك الاصوات. لكن في  
حقيقة الصفة وكونها التباين العظيم فاصل المعنى فيه اشتراك تمام اما في الحقيقة تباين عظيم. اذا هذه دلالة السمع على هذه  
القاعدة. اما دلالة العقل - [00:08:48](#)  
فانه من المعلوم عقلا ان الاوصاف تتقييد وتتميز بحسب الموصوف الاوصاف تتقييد وتتميز بحسب موصوف. فلا يفهم العقل من وصف  
ما يزيد عن الموصوف ولا ما ينقص عنه انت تقول - [00:09:14](#)  
هذا انسان لين تمام وتقول هذا معدن لين اليه كذلك هل عقلك يفهم ان اللين الذي وصف به الانسان كاللين الذي وصف به الحديد او  
المعدن لا ابدا. اذا من المتقرر في بداهة العقول ان الوصف - [00:09:40](#)  
يناسب الموصوف ان الاوصاف تتميز بحسب الموصوف فلا يفهم العقل منها ما يزيد عن الموصوف ولا ما يقصر عنه واما الحيس  
الحس ما هو؟ يعني الحواس الخمسة السمع والبصر والذوق والشم واللمس - [00:10:03](#)  
تمام دلالة الحس على هذه القاعدة نقول نحن نرى من المخلوقات ما يشترك في الصفات ويتباين تباين عظيم في حقيقتها اليه  
ذلك انت تقول للفيل رأس ويد وقوية. رأس ويد وقوية. وللنملة - [00:10:27](#)  
رأس ويد وقوية الم يشتركا في الصفات مع ماذا؟ مع التباين العظيم في حقائق هذه الصفات فإذا جاز التباين بين المخلوقات التباين  
بين الله تبارك وتعالى المخلوق من باب اولى - [00:10:54](#)  
اليه كذلك اذا هذه القاعدة الاشتراك في الاسماء والصفات لا يستلزم المماثلة في الحقيقة والمعنى دل عليها السمع اي والعقل والحس  
وهذه القاعدة رد على المعطلة ورد على الممثلة. كما ان قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ماذا - [00:11:13](#)  
رد على مسلم. رد على الطائفتين الاية ليس كمثله شيء فيها اشكال اين الاشكال؟ الاشكال ان الكاف اللغة للتشبيه. تقول رجل ابيض  
كالثلج واسود كالليل وقادس او بليد كالحمار فالكاف في اللغة لم اذا؟ للتشويه - [00:11:38](#)  
طيب ليس يعني هي بمعنى مثل بمعنى مثل لما تقول فلان بليد كالحمار يعني مثل الحمار فلان ابيض كسل جعني. مثل الثلج

تمام فالكاف هي بمعنى مثل فلما قلنا ليس كمثله شيء - 00:12:10

شيل الكاف حط بداله معناها تمام ايش بصير ليس مثل مثله شيء. اذا ازلنا الكاف وضعنا مكانها معناها مثل بصير ليس مثل شيء. فايش بصير عنا بصير الاية فيها اثبات مثل لله. ما في مثل - 00:12:37

ونفي ان يكون لهذا المثل مثلي تمام ليس مثل مثله شيء اسبات مصر لله ليس مثل مثله ونفي مثيل لهذا المثل تمام طيب ما الجواب عن هذا الاشكال؟ نقول اجايوا باجوبة كثيرة - 00:13:02

اصحها جوابا الجواب الاول ان الكاف هنا ليست بمعنى مثل وانما هي للتوكيد لتوكيده نفي المثلية عن الله فهي كقول الشاعر لو كان في قلبي - 00:13:27

هذا عن عنترة كقدر قلامة حبا لغيرك ما انتك رسائي. لو كان في قلبي كقدر قلامة يعني مثل قدر قلامة. تمام؟ نحتاج الى مثل هنا قدر تكفي وانما جاء بها للتأكيد - 00:13:54

تمام؟ لو كان في قلبك قدر قلامة يعني قلامة الظفر حبا لغيرك ما انتك رسائل. اذا هذا الوجه الاول الذي تحمل عليه انها زائدة للتوكيد طيب الوجه الثاني الذي تحمل عليه - 00:14:16

عنا الكاف ان مثل هنا بمعنى صفة يعني ليس كصفته شيء مثل هنا بمعنى مثل مثل بمعنى مثل والمثل هو الصفة. قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء غير اس - 00:14:36

الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت السرى. السرير وان تجهز بالقول فانه يعلم السر واخفى احاط بكل شيء وقهرا كل مخلوق كله - 00:15:01

مخلوق عزة وحسمة وسع كل شيء رحمة وعلما يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به موصوف بما وصف به بما وصف به ما وصف به نفسها. نفسها في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه - 00:15:25

طيب الان كما ذكرنا لكم يعدد صفات الله في المقدمة. موصوف بما وصف به نفسه في كتابه الكريم. وعلى لسان ابيه الكريم عليه الصلاة والسلام يا شباب الامور التي تطلق على الله - 00:15:49

ثلاثة اشياء اولا اسمع السميع والبصير حكيم عليم وهذه ماذا تدعى كل اخاصم لا ما عاد الاخبار تدعى ويدعى بها. تدعى ويدعى بها. يعني تقول يا رحمن تقول اسألك بانك الرحمن - 00:16:08

تمام صفات القسم الثاني الذي يطلق على الله صفات الصفات كالسمع والبصر والكلام والحياة والعلم وغيره. والوجه واليدين ونحو ذلك طيب هذه الصفات ماذا هل تدعى؟ تقول يا كرم الله. يا كلام الله - 00:16:36

يا وجه الله يا غارة الله. لا تدعى لا تدعى. لا تدعى وانما يدعى بها لا تقول يا رحمة الله ارحميني. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان دعاء الصفات شرك - 00:16:58

وانما تقول يدعى بها. تقول اسألك برحمتك لا تقول يا عفو الله قل اسألك بعفوك تمام؟ اما غارة الله وهذه ليست صفة الله تعالى ليس له صفة هي الغارة له صفة هي الغيرة. اتعجبون من غيرة سعد؟ لا انا اغير من سعد والله - 00:17:14

وهو اغير مني. فالله له صفة هي الغيرة حتى لا يجوز ان تقول يا غيرة الله. وانما تقول اللهم اسألك بغيرتك. اذا اسماء وصفات الاسماء والصفات يا شباب توثيقية توثيقية يعني - 00:17:40

يتوقف بها على ما جاء في الكتاب والسنة يتوقف بها على ما جاء في الكتاب والسنة فلا يزيد فيها ولا ينقص. هل يجوز ان تثبت صفات له من عندك لا ابدا - 00:17:56

وكذلك الاسماء القسم الثالث الذي يطلق على الله انتبهوا اليه. الاول والثانى واضح الاخبار الاخبار يجوز ان تخبر عن الله باي شيء الا ان كان نقصا محضا. الا ان كان - 00:18:12

نقصان محضا يعني رأيت كافر قد قتل يقول قتله الله هل الله يوصف في القتل؟ لا يوصف القتل وانما هذا من باب ماذا من باب الاخبار. وهكذا تخبر عن الله باي شيء - 00:18:34

يقول الله يعرف هل الله يوصف المعرفة لا لا يوصف. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام تعارف الى الله في الرخاء يعرف في الشدة.  
فسيمير معنا ووجهه. لا يوصف بالمعرفة. لماذا؟ لأن المعرفة - 00:18:51

انكشاف بعد خفاء معرفة انكشاف للشيء وانتظار له بعد خفاء. وهذا لا يناسب الله تبارك وتعالى. لكن مع ذلك يجوز ان يقول الله يعرف  
حال فلان تمام من باب الوصف - 00:19:07

لأن من باب الاخبار طيب ما دليلنا على ان الله تعالى يصح الاخبار عنه باي شيء؟ طبعاً باي شيء ما لم يكن نقصاً من كل وجه ان كان  
نقص من كل وجه لا يجوز ان الخبر به عن الله - 00:19:27

ان كان نقصاً من وجه وكما من وجهه يجوز ان الخبر به عن الله مع اراده الكمال. نعم. في امثلة مثل الاستهزاء لكن الاستهزاء ثابت  
في النصوص الاستهزاء يا شباب والمجادلة - 00:19:48

والكيد والمكر. هذه الصفات فقط تحتمل الكمال وتحتمل النقص. اليه كذلك تكون كاماً اذا كانت في مقابلته من يعامل فاعلها بمثلها  
يكون كاماً اذا كانت في مقابلة من من يعامل فاعلها بمثلها. لأن حينئذ تدل على ان فاعلها - 00:20:06

قادر على ان يقابل خصمه بمثل ما يفعلون. وتكون نقصاً في غير هذه الحال. تمام؟ لذلك هذه الصفات لم تأتي في القرآن الا في  
مقابلة من من يعاملون الله ورسله واولياء بها - 00:20:39

قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئون. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ومكرروا مكر ومرانا مكررا ويمكررون  
ويمكر الله انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً اذا يجوز الاخبار عن الله تبارك وتعالى باي شيء - 00:20:59

ما لم يكن نقصاً محضاً. ان كان نقصاً من وجهه وكما من وجهه يجوز الاخبار به عنه مع ارادته كمان. طيب ما دليلنا؟ قل دليلنا ان الله  
تعالى اخبر عن نفسه بأنه شيء - 00:21:22

قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل اي شيء اكبر شهادة ماذا قل الله؟ هون اطلق الله تعالى على نفسه ماذا؟ انه شيء. كيف  
اطلق على نفسه انه شيء - 00:21:42

لو الله تعالى داخل في قوله شيء في السؤال ام ليس بداخل؟ قل اي شيء اكبر شهادة؟ فاجابوا لله داخل في لفظة شيء ام ليس  
بداخل؟ نعم لا داخل داخل - 00:22:03

لو لم يكن داخلاً هل صح الجواب بها بقل لك اي طالب منكم اذكي. اي طالب منكم اذكي؟ بتقل لي ابو صبحي ابو صبحي طالب ابو  
صبحي بشتغل بالمطبخ تمام؟ - 00:22:23

هل يصح الجواب بابو صبحي ليش؟ لاني ابو صبحي في الاصل. معه داخل في طالب. تمام؟ كذلك هنا الله تعالى لو لم يكن داخلاً في  
قوله في قول اي شيء اكبر شهادة؟ هل يصح ان يجيب قل الله - 00:22:41

واطلق على نفسه انه شيء. وهذه شيء نكرة ماذا؟ في سياق الاستفهام في سياق الاستفهام الانكاري كل ما جاء في القرآن او صح عن  
المصطفى عليه من صفات الرحمن وجب الایمان به - 00:23:01

وتلقى بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشويه وما اشكل من ذلك لحظة قال كل ما جاء في القرآن او صح عن  
المصطفى عليه الصلاة والسلام من صفات الرحمن وجب الایمان به. يعني نحن ثبتت لله تبارك وتعالى - 00:23:26

ماذا كل ما اثبتته لنفسه ونفي عن كل ما نفاه عن نفسه. وكذلك يثبت له ما اثبتته له الرسول عليه الصلاة والسلام ونفي عنه ما نفاه  
عنه رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:23:49

قال وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل بالرد والتأويل. الرد واضح طيب ما هو التأويل يا شباب التأويل اللغة مأخوذ  
من الاول. اي الرجوع مأخوذ من الاول وهو الرجوع - 00:24:06

واما التأويل في الكتاب والسنة وفي كلام السلف فيطلق ويراد به معنيان المعنى الاول التفسير. المعنى الاول التفسير  
ومنهم قول اصحاب السجن ليوسف نبئنا بتأويله يعني؟ بتفسيره ومنه دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:30

لابن عباس اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأويل. يعني التفسير ومنه قول شيخ المفسرين ابن جرير تجده يكثر يقول تأويل قول الله

تعالى كذا وكذا. يعني يعني تفسيره اذا هذا المعنى الاول - 00:25:00

الذى جاء في الكتاب والسنة للتأويل. وهو التفسير تمام المعنى الثاني يطلق التأويل على حقيقة الشيء يطلق على حقيقة الشيء فان كان هذا الشيء خبرا فتاویله وقوعه وان كان طلبا فتاویله امثاله - 00:25:21

اذا المعنى الثاني للتأويل حقيقة الشيء ان كان هذا الشيء خبرا فتاویله ماذا؟ وقوعه. يعني وقوع حقيقة الشيء ان كان هذا الشيء طلبا فتاویله امثاله قال الله تعالى هل ينظرون - 00:25:50

الا تأویله لما ذكر البعث والحساب كما قال هل ينظرون الا تأویلا. يعني هل ينظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبروا به من يوم القيمة ومن البعث ومن الحساب. كذلك يوسف - 00:26:17

يوسف عليه الصلاة والسلام لما رفع ابويه على العرش وخرعوا له سجدا قال هذا تأویل رؤيایي من قبل قد جعلها ربي حق تمام وقوع حقيقة المخبر به. هون لما هل يصح تفسير التأویل - 00:26:41

تأویل يوسف قال او قول يوسف هذا تأویل رؤيایي هل يصح بانه اه تفسير لا يصح لأن التفسير اول شيء لما اخبر بها اباه وفسرها له. اما هنا التأویل وقوع حقيقة البخاري. اما اذا كان طلبا مثاله - 00:26:58

قول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن بتأنى القرآن. يعني يمثل - 00:27:18

لما نزلت سورة الفتح على النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياته. نعم. تمام؟ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس او النصر مو الفتح النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يذكرون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر. قالت عائشة كان يكثر ان يقول في - 00:27:44

الركوع وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن يعني يمثل امر الله تعالى في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره. اذا المعنى الثاني للتأویل حقيقة الشيء. فان كان هذا الشيء - 00:28:04

خبرها فتاویله. وقوعه. وان كان طلبا فتاویله امثاله. يا شباب هذا معنى التأویل في الكتاب والسنة وفي كلام ولا تجد له معنى ثالثا حتى جاء المتأخرون وماذا معطلة الصفات المحرفة - 00:28:24

قلنا لكم ماذا فعلوا نفوا المعنى الحق وثبتوا معنى باطل. حرروا المعنى لا يستطيعون ان يسموا تغييرهم تبديلهم للكلم عن موضعه. وتحريفهم لمعاني ايات الله. هل يستطيعون ان يسموه تحريفا؟ لا - 00:28:45

فماذا سموا؟ سموه تأویلا قالوا التأویل هو صرف اللفظ عن ظاهرة الى غير ظاهر. الغريب ان بعض الحمقى منهم يأتي يقول لماذا تنكر علينا التأویل؟ النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه في الدين وعليه التأویل فيفسرون التأویل بالتحريف بالمعنى الذي ادعوه هم - 00:29:08

اللفظ عن ظاهره الى غير الظاهر طيب ابن قدامة ما مراده هنا وترك التعرض له بالرد والتأویل؟ هل مراده التفسير لا مراد تأویل الذي احدثه المعطل الذي هو التحريف والتشبيه والتلميح والتشبيه والتلميح - 00:29:37

ما الفرق بين التشبيه والتلميح ما الفرق بين التشويه والتنفيذ نقول التشبيه وموافقة الشيء للشيء في بعض الوجوه موافقة الشيء للشيء في بعض الوجوه. اما التلميح الموافقة في كل الوجوه. يعني المطابقة. تمام؟ - 00:29:58

لذلك تقول فلان يشبه فلان. هل هو مثله؟ لا لا تقول فلان تمام مثل فلان يشبه فلان يعني في بعض الاصفات والملامح اما لو رأيت توأم عندنا توأم في الاشبال - 00:30:25

انظر اليهما تقول فلان مثل فلان. لا تكاد تميز بينهما. ايها اخص التلميح ام التشبيه التلميح ليس التلميح لأن كل تمثيل تشبيه اليك كذلك؟ يعني اذا اثنين متماثلين بتحسن بتقول عليهم بشبهوا بعضن ولا ؟ - 00:30:42

لكن اذا تنين متشابهين بتحسن بتقول عليهم متماثلين. اه لا وزارة التلميح اخص لأن التشبيه اذا كان من بعض الوجوه فهو تشبيه. اما اذا كان من جميع الوجوه هو تشبيه وصار تمثيلا. لذلك التلميح اخص - 00:31:08

الآن عندنا مسألة يا شباب ايهما اولى؟ ان نقول صفات الله ثبتها بلا تمثيل ام بلا تشبيه؟ الاولى ان نقول بها بلا تمثيل لما اول شيء هذا هو الاوفق للقرآن. هذا هو الاوفق للقرآن. في القرآن تجد في موطن نفي التشبيه - [00:31:29](#) فلا تضربوا لله الامثال. ليس ما قال كشفه ليس كمثله شيء. فاولا هذا اوافق للفظ القرآن. ثانيا قلنا يا شباب لابد من الاشتراك بين الخالق والمخلوق في ماذا - [00:32:04](#)

دي اصل المعنى. السمع في حق الله وفي حق المخلوق ادارة الاصوات طيب اليه هذا اشتراكا في وجه وقد يستغل اهل البدع نسيت لتشويه لماذا لنفي حتى الاشتراك في اصل المعنى - [00:32:29](#) نحن قلنا لا بد من اشتراك بين الخالق والمخلوق في اصل المعنى الواجب في حق الخالق ما تحصل به المواجهة. وفي حق المخلوق ما تحصل به المواجهة. تمام؟ السمع في حق الخالق ادراك الاصوات. في حق المخلوق ادراك الاصوات - [00:32:49](#) هذا الاشتراك من هذا الوجه هو نوع مشابهة. تمام؟ تمام اذا قلنا بلا تشبيه يأتيك اهل البدع يقول اذا اذا حتى اصل المعنى لا تثبته لله. نعم لانه حصل اشتراك من وجده - [00:33:04](#) اليه كذلك؟ فلما جل ذلك عبارة القرآن احسن نقول بلا تمثيل. وان قال بلا تشريف فلا بأس. يعني هم يريدون بلا تشفير يعني بلا تمثيل. اكمل وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا - [00:33:27](#)

وتبيّنوا التعرض لمعنى وعهده على ناقله. طيب هذا الكلام فيه اشكال ولا ما في اشكال؟ وما اشكل من ذلك يعني من اشو؟ من نصوص الصفات. وجب اثباته لفظا وترك ماذا؟ التعرض. وترك التعرض لمعنى - [00:33:45](#) هذا في اشكال ام ليس في اشكال؟ تخفيض المعنى ايوة تمام هذا مذهب المفوضة ابن قدامة هل هو مفوض ابدا ابو قدام من ائمة اهل السنة حتى عنده رسالة في ماذا؟ قلنا لكم في اثبات صفتني - [00:34:15](#)

العلو يحشد فيها الكثير من الاثار والادلة وكذلك سترون في اللمعة ماذا انه يثبت الصفات يذكر الكلام ويذكر الاستواء على العرش ويذكر العلو ويذكر الوجه ويذكر اليدين. فابن قدامة ليس بمفوض لكن هذا - [00:34:33](#) العبارة خطأ هذه العبارة وما اشكل من ذلك وجب اثبات لفظا معناها خطأ. وقد يكون مراده بها في حق الجاهل يعني الذي يشكل عليه يشكل عليه شيء من نصوص الصفات لا يعلم معناه - [00:34:53](#)

هذا المستك. لكن الاولى ان يقال الذي يشكل عليه شيء لا يفوضون الى الله يسأل عن لان الله تعالى قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اذا هذه العبارة يا ابا يحيى فيها اشكال - [00:35:10](#)

من اين الاشكال؟ بانه قال ترك التعرض لمعنى وهذا هو مذهب المفوضة وابن قدامة ليس بمقاييس ترون في اللمعة كيف يثبت صفات وانما قد يكون مراده ان الجاهل الذي يشكل عليه شيء يسلك هذا المسلك - [00:35:28](#) لكن الاولى ان يكون الجاهل ماذا؟ او المتعين على الجاهل اذا اشكل عليه شيء في هذه المسائل ان يسأل اهل العلم خطأ هذا خطأ بس تحظى. فهمتم الان؟ طيب. قال ونرد علمه الى قائله ونرد علمه - [00:35:48](#)

الى قائله يعني الى الله ونجعل عهده على ناقله يعني نجعل اه هذا في ذمة من رواه تمام طيب اتباعا لطريق الراسخين في العلم. الذين اثنى الله عليهم في كتابه. بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا - [00:36:12](#)

به كل من عند ربنا. يعني الانسان يؤمن وان جهل المعنى. قال وقال في ذم مبتغي التأويل لمحاباته تنزيهه. يعني قال الله تعالى يذم من ابتغي تأويل المتشابه فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فجعل - [00:36:34](#)

الابتغاء التأويل علامه الزيف. وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب. ثم حجبهم بما املوه وقطع اطماعهم بما قصدوه بقوله سبحانه وما يعلم تأويله الا الله الان عندنا وقوفاته هنا اول شيء يا شباب - [00:37:02](#)

المحكم والمتشابه. المحكم والمتشابه الله تعالى وصف القرآن بأنه كله ماذا محكم. قال كتاب احكمت اياته ووصف القرآن بأنه كله متشابه وقال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها تمام ووصف القرآن بان بعضه محكم. وبعضهم تشابه - [00:37:22](#)

قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. فعندها الان احكام وصف به جميع القرآن. واحكام وصف به بعض القرآن. وتشابه  
وصف به القرآن وتشابها وصف به بعض القرآن لكل معنى - 00:37:59

الاحكام الذي وصف به جميع القرآن هو الاتقان والجودة. هو الاتقان والجودة الاتقان والجودة في اي شيء في اللفظ والمعنى فاللفاظ  
احسن الالفاظ وابلغها ومعانيه احسن المعاني. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:38:26

في الاخبار وعندنا في الاحكام اذا الاتقان الذي وصف به جميع القرآن هو الاتقان الاحكام عفوا. الذي وصف به جميع القرآن هو الاتقان.  
هو اتقانوا في اللفظ والجودة في اللفظ والمعنى فالفاذه ابلغ الالفاظ ومعانيه احسن المعاني - 00:38:55  
الاحكام الذي وصف به بعض القرآن هو الوضوح والظهور. والوضوح والظهور. والظهور. تمام؟ بحيث يعلم كل احد بحيث يعلمه  
يعلمه كل احد. تمام؟ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذه اقرأها على عالم راسخ في العلم يفهم واقرأها على عامي لا يعرف القراءة  
يفهمها - 00:39:18

هذا الاحكام الذي يوصى به بعض القرآن الان التشابه الذي وصف به جميع القرآن هو مشابهة بعضه لبعض الاتقان والجودة مشابهة  
بعضه لبعض في الاتقان والجودة او مشابهة بعضه لبعض - 00:39:47

القصص والاحكام والاخبار وغير ذلك. فتجد الله تعالى يذكر قصة موسى في عدة مواطن. كل موطن يشبه الآخر لكن في زيادة علم.  
هذا التشابه الذي وصي به جميع القرآن. اما التشابه الذي وصف به بعض القرآن - 00:40:08

فهو الخفاء يعني بعض القرآن يخفى معناه ليس على كل الناس وإنما على بعضهم دون بعض مثل ايات كثيرة لا يعلم الناس تفسيرها  
عامة الناس وإنما يعرفها من؟ يعرفها العلماء - 00:40:28

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. ما معناها ما معناها وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. هذه هي  
محكمة في احد يجهل معناها لا وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز. معناها يخفى. هذه الاية معناها كمعنى - 00:40:52  
وان هذا صراطي مستقيم تمام كيف وعلى الله قصد السبيل يعني السبيل السوي هذا على الله ويدل عليه ويوصل اليه. كما قال الله  
تعالى ان ربى الصراط المستقيم ومنها جائز - 00:41:21

يعني ومن السبل ما هو جائز منحرف. كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل انظر الاولى واضحة  
محكم الثانية غير واضحة يعرفها بعض الناس دون بعض - 00:41:41

اذا الاحكام الذي وصف به جميع القرآن هو الاتقان والجودة. الاحكام الذي وصف به بعض القرآن هو الوضوح والظهور. التشابه الذي  
يوصف به خليك معي مكتوب الذي وصي به جميع القرآن هو مشابهة بعضه لبعض. في الاتقان والجودة او في الاخبار والاحكام -  
00:41:59

تشابه الذي وصف به بعض القرآن هو الخفاء وعدم الوضوح تمام. لا يوجد في القرآن شيء ماذا يخفى معناه على كل احد مستحيل  
لماذا للأدلة التي ذكرناها في ان صفات الله معلومة المعنى - 00:42:23

هذه الدالة نفسها تصلاح ادلة لهذا الذي نحن بصدده. انه لا يوجد في القرآن شيء مجهول معنا. لأن الله تعالى امرنا بتذكرة وعن كل طيب  
لو كان في شيء مجهول المعنى ماذا؟ ما هو كان تكليف بما لا يقام - 00:42:46

حتى لم يقل في القرآن انه شيء متشابه مطلق التشابه في القرآن تشابه ماذا؟ نسيبي. يعني بالنسبة لبعض الناس دون بعضهم ان  
التشابه المطلق فلا يوجد في القرآن ابدا وقيد يوجد فقط في الحروف المقطعة. وقيل لا حتى الحروف المقطعة ليست متشابهة -  
00:43:04

اجيب عن انه عن الحروف المقطعة بجوابهم الحروف المقطعة بيجاويبهن. الجواب الاول لا يصح ان يقال ان الحروف المقطعة  
متشابهة مطلق هذا لأن الحروف المقطعة ليست كلمات ونحن نتكلم عن كلمات لا عن حروف - 00:43:31  
تمام؟ والجواب الثاني قيل حتى هذه الحروف لها معنى. ما هو المعنى مبلغ ما ما قيل فيها انه جيء بها لماذا لتحدي العوض؟ يعني  
هذه حروف لغتهم فاتوا بمثل هذا القرآن - 00:43:53

وهذا يدل عليه ورود الحروف. سبحان الله تعالى ما يذكر هذه الحروف الا اما يتبعها بذكر عظمة كتابه واعجازه للخلق. الف لام ميم

ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم - 00:44:14

الله لا اله الحي القيوم. بعدها نزل عليك الكتاب بالحق. ياسين والقرآن الحكيم. والقلم ما يسطرون نون والقلم وما يسطرون حتى  
هذا حملت على الكتاب وعلى القراءة. صاد والقرآن وهكذا اكثر الحروف المقطعة - 00:44:31

والله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. يؤتى بعدها بذكر الله نعم ايش اسمه؟ كذلك ياسين اذا يا شباب لكن على قول نور ابو نور نور  
الدين خورشيد لا لانه ماذا سمي النبي طه - 00:44:58

ومدحت بطيبة طه ودعوت بطاعة الله تمام اذا القول الرابع القول الراجح ان هؤلاء يحتاجون والله ما افسد الدين مثل هؤلاء  
المطربين الذين يغنوون عن المعازف افضل من هؤلاء - 00:45:17

بلا شك اقل شيء هذا يعرفه الناس انه عاصي اما ذلك الشرك ماذا يقدمه للناس انه دين. طيب اذا يا شباب لا يوجد في القرآن  
متتشابه مطلق الان ايات الصفات هل هي من المحكم ام من المتتشابه - 00:45:38

ایات الصفات من المحكم ولم يقل احد انها من المتتشابه الا اهل البدع لذلك كل ما جئت تناقش مبتدع تذكرون عندكم في ابلين. اه  
والله لما قال محمد جعفر قال لماذا - 00:46:01

هذه من المتتشابه قلت له ما هو المتتشابه والمحكم؟ تذكرون فحار جوابا ما اعرف قال بده يجيب لي كذب تمام؟ ما يعرف لما فورا  
متتشابه الله اكبر. وما يعرف فعلا المتتشابه - 00:46:19

وانت كل ما قال لك مبتدع متتشابه كن له ما معنى المتتشابه واجلس واذكر له المحكمة المتتشابه يضيع طيب ايات وصفات محكم الله  
اكبر ما الدليل على انها متتشابهة؟ لو كانت متتشابهة اكثر القرآن متتشابه. وبعدين وهو السميع البصير. هذه متتشابهة - 00:46:36

هذه يعرف معناها من لا يعرف القراءة. قل له ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. تمام؟ قل ربنا وسعت كل شيء رحمة واحدة اقرأ  
عليه اية الكرسي التي هي كلها صفات يفهم معناها اي تشابه - 00:46:57

فهمتم يا يا شباب؟ طيب هذا الشطر الاول الذي نريد الكلام عنه. الاحكام والتشابه نقول قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله  
والراسخون فيه هذه الاية للوقف عليها قوله - 00:47:13

هذه الاية مو يوجد وقف لازم القول الاول انه وهو قول الجماهير من السلف والخلف انه يجب الوقف عند قولنا الا الله وما يعلم  
تأويله الا الله القول الثاني ان الوقف يكون عند الراسخون في العلم. وهذا قول مجاهد ابن جبر. كان يقول انا من الراسخين -  
00:47:36

الذين يعلمون يعلمون تأويله. انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله. مجاهد بن جبرمان هو تلميذ ابن عباس يقول عرضت القرآن على  
ابن عباس استوقفه عند كل اية اسئلته عنها. تمام؟ - 00:48:07

فما ذكر انه عرف القرآن مرتين على ابن عباس ما ذكر انه ابن عباس قال له دير بالك ايات الصفات مجھولة المعنى تمام مع انه هو  
استوقفه عند كل اية. اليه كذلك - 00:48:27

وكل اية في الغالب فيها في النهاية اسم او فيها وصفات طيب اذا هذه الاية والراسخون الى الله وراسخ في العلم فيها قوله. القول  
الاول انه يجب الوقف عند الا الله - 00:48:40

القول الثاني ان الوقف يكون عند الراسخون في العلم طيب على كل قول يختلف تفسير التأويل اليه كذلك؟ طبعا. عند لو لو وقفنا  
عند وما يعلم تأويله الا الله يكون معنى التأويل حقيقة الشيء - 00:48:55

تمام وما يعلم تأويله الا الله يعني ما يعلم حقيقة الثمار في الجنة وشجر الجنة الا الله. ما يعلم حقيقة  
الميزان يوم القيمة الا الله - 00:49:19

نحن نعلم صفة الميزان ام لا نعلم؟ نعلم نعلم صفة الصراط ام لا نعلم؟ نعلم لكن حقيقة وكيفيتنا نعلم ان في الجنة طير وفاكهه ورمان  
لكن نعلم حقيقة لا نعلم اذا وما يعلم وكذلك الصفات - 00:49:37

نعلم ان الله سبع لكن نعلم حقيقة السمع اذا اذا نقول وما يعلم تأويل الله اذا وقفنا عند قول الا الله يكون معنى التأويل حقيقة الشيء.  
حتى لا يحتاج عليك مبتدع - 00:49:55

يقول الله تعالى قال وما يعلم تأويله الا الله. شلون انت تقول معاني الصفات معلومة؟ نقول التأويل هنا معناه حقيقة الشيء تمام؟ اما على قول مجاهد بن جبر والراسخون في العلم يصبح ان الله يعلم المعاني يعلم التأويل - 00:50:09  
عفوا والراسخون في العلم. فيكون معنى التأويل هنا ماذا؟ التفسير يكون معنا التأويل هنا التفسير. لأن التفسير يعلمه الراسخون في الایمان فهمتم يا شباب؟ اذا على القول الاول الذي هو قول الجمهرة يكون معنى التأويل حقيقة الشيء - 00:50:30